بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وبعد فهذه رسالة رتبتها في تحقيق الخواص والمزايا
وبيان الفرق بينهما فانه قد اشتبه على الناظرين في كتب البلاغة حتى زعم بعض من
لطف بشانهم انهما مترادفان نقول قال صاحب المفتاح البلاغة من بلوغ المتكلم
في تأدية المعاني حد الاختصاص بتوفية خواص التركيب حقها وايراد انواع التشبيه و
المجاز والكناية على وجهها صحيحها وعد القول منه صريح في اخراج اللطائف البيانية
من المعاني المجازية والكنائية عن جنس الخواص فمن قال في شرح كلامه وبيان مرامه عند
تعريفه علم المعاني ان الخواص هي المعاني المغايرة لاصل المعنى وقد يعبر عنها بالتي يفيدها
التراكيب لا بمجرد الوضع سواء افادها بعض مفرداتها او هيئاتها التركيبية ولا شك ان
المعاني المجازية والمكنى عنها داخلة فيها فالبحث عن افادة التراكيب لهذه الخواص سواء كانت
مقصودة اصلية منها او كانت من مستتبعاتها وظيفة على علم المعاني ولذلك ذكرت فيها
معان مجازية ومكنى عنها فقد شرح الكلام على وجه لا يرتضيه صاحبه وذكر المعاني المجازية
في علم المعاني ليس لانها من الخواص بل لقيام الحاجة الى بيانها في تحقيق خواص بعض التراكيب
كالخواص التي يفيدها اظهر المستتر في معنى اظهر مجازا فانه لا بد في بيانها من بيان في المعاني المجازية
التي يترتب عليها تلك الخواص واما المتولدات من ابواب الطلب ليست من جنس الخواص
بل معان مجازية واخواص وراءها وذلك ان الاستفهام يتولد منه الاستبطاء، ونحو
معنى مجازي له ويلزمه الطلب ونحو حاصية يقصدها البليغ في مقام يقتضيه وقس على هذا
الحال في سائر المتولدات فان قلت هل في عرفهم للطائف البيانية عبارة جامعة كعبارة
الخاصية الجامعة للطائف علم المعاني قلت نعم انهم يعبرون عنها بالمزية قال الشيخ في
دلايل الاعجاز اعلم ان سبيلك اولا ان تعلم ان ليست المزية التي نثبتها لهذه الاجناس
من الكلام المتروك على ظاهره والمبالغة التي تدعي لها في نفس المعاني التي يقصد المتكلم الى بها
نحوه ولكنها في طريق اثباتها لها وتقريره اياها تقرير هذا ان ليس المعنى اذا علمنا ان
الكناية ابلغ من التصريح انك لما كنيت عن المعنى زدت في ذاته بل المعنى انك زدت في اثباته

في معنى الاثبات والاثبات المتعلق

فصلت

فجعلت ابلغ واكد واشد فليست المزية في قولهم حمد الرماد انه دل على قرى اكثر بل انك اثبت
له القرى الكثير من وجه هو ابلغ واوجب اجابا هو اشد واد عيته دعوى هو انت بها اوثق
ويصحتها اوثق وكذلك ليست المزية التي نثبتها لقولك رايت اسدا على قولك رايت رجلا
لا يتميز عن الاسد في شجاعته وجرأته انك قد افدت بالاول زيادة في مساواته الاسد
بل بان افدت تاكيدا وتشديدا وقوة في اثباتك له هذه المساواة وفي تقريرك لها
فليس تاثير الاستعارة اذا في ذات المعنى وحقيقته بلغ الايجاب والحكم به وهكذا فيما لم تمثل
ترى المزية ابدا في ذلك تقع في طريق اثبات المعنى دون في نفسه الى هنا كلامه ومن بيانه
ان عدم الفرق بين الخواص والمزايا من قصور التتبع لكلمات مشايخ هذا الفن ثم ان
المزية قد تطلق على خصوصية في النظم باعتبار كونها منشأ لاحداث صورة في المعنى مناسبة
للمقام لدلالتها على حالته بمقتضيها ذلك المقام بخصوصية النظم في الجملة الاسمية فانها احداث
صورة في معنى الكلام هي كونه مؤكدا او دلت تلك الصورة على خاصية اي رد الانكار بمقتضيها
فقام كان الخطاب فيه مع منكر فصارت الخصوصية المذكورة بهذا الاعتبار مزية من
مزايا الكلام وقد اقصح الشيخ عن اطلاق المزية على هذا المعنى حيث قال في دلايل الاعجاز
ولكن يقتضي ان نعلمونا مكان المزية في الكلام ونصفوها لنا ونذكروها ذكرا كما ينبغي على
الشيء او يتعين ويكشف عن وجهه ويبين ولا يكفي ان تتولوا انه خصوصية في كيفية النظم
وطريق معه مخصوص في نسق الكلم بعضها على بعض حتى تصفوا تلك الخصوصية وتبينوها
وتذكروا لها امثلة وتقولوا مثل كيت وكيت كما يذكر لك من يستوصف عمل الديباج
المنقش ما تعلم به وجه دقة الصنعة او يعلمه بين يديك حتى ترى عيانا كيف يذهب
تلك الخطوط ويجيء وماذا يذهب منه طولا وماذا يذهب منه عرضا وبم يبدأ وبم يثني
وبم يثلث وتتصرف الحاب الدقيق ومن عجيب تصرف اليد ما تعلم معه مكان الحذق
وموضع الاستادية الى هنا كلامه وقد تبين منه ان الشيخ انما اطلق المزية على ما في النظم
من الخصوصية لا على النظم نفسه كما هو ظاهر من كلام من قال والشيخ يطلق على المعاني الاول
بل على ترتيبها في النفس ثم ترتب الالفاظ في النطق على حذو ما سمح النظم والصور والخواص

والمزايا والكيفيات ونحو ذلك انتهى ثم انه تبين من الكلامين المنقولين عن الشيخ ان
حقيقة المزية المذكورة في كتب البلاغة خصوصية لها فضل عن سائر الخصوصيات من
جنسها سواء كانت تلك الخصوصية في ترتيب معاني النحو المعبر عنه بالنظم او في دلالة المعاني
الاول على المعاني الثواني فهو متنوعة الى نوعين احدهما وهو ما في النظم خفي ان يبحث عنه
في علم المعاني وثانيهما وهو ما في الدلالة خفي ان يبحث عنه في علم البيان والفرق بين الخواص
والمزايا الخ متعلق بعلم المعاني هو ان تلك المزايا تثبت في نظم التركيب فيترتب عليها
خواصها المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص وكذا المزايا التي تتعلق
بعلم البيان فانها تثبت في دلالة المعاني الاول على المعاني الثواني فيترتب عليها الخواص
المقصودة بتلك الدلالة وهي الاغراض المرتبة على المجاز المرسل والاستعارة والكناية

— واعلم ان هذا النوع من الخواص ايضا من حيث انه مقتضيات المقام لابد
لصاحب علم المعاني من معرفته فالخواص المذكورة في حده حقها ان يشمله ولهذا الى الشمول
علم المعاني لمعرفة نوعي الخواص واختصاص علم البيان بمعرفة كيفية حصول النوع الثاني في
منهما كان منزلته من علم المعاني بمنزلة الشعبة من الاصل ومن كان بمعزل عن الوقوف
على هذا التفصيل توهم ان نفس المعاني المجازية والكنائية من الخواص ورعم ان جهة
اصالة علم المعاني بهذا الاعتبار ولم يتفكر ان تلك المعاني في علم البيان بمنزلة المعاني الاصلية
في علم المعاني وحق الخواص في كل منهما ان يكون وراء المعاني التي استعمل الكلام فيها

فان قلت ما حال التشبيه وما بال من اخرجه عن حد البيان وادخله في حد البلاغة

قلت التشبيه على نوعين احدهما تشبيه المفرد بالمفرد والآخر تشبيه المركب بالمركب
وهذا النوع من التشبيه داخل في حد البيان لان المراد منه تشبيه الهيئة الحاصلة من مجموع
ما ذكر في جانب المشبه به ودلالة الكلام على تينك الهيئتين من قبيل دلالة الملزوم على اللازم
فلا جرم يدخل في حد البيان واما النوع الاول فلا يخلو من ان يكون اداة التشبيه مذكورة
اولا وعلى الاول لا يدخل في الحد المذكور لعدم الاختلاف في طريق دلالته على المراد بزيادة
الوضوح ونقصانه ومن وهم ان الاختلاف المذكور يتحقق في طريق ايضا زعم ان قولك

وجه كالبدر مثلا لا تريد به ما هو مفهومه وضعا بل تريد ان ذلك الوجه في غاية الحسن ونهاية
اللطافة فقد وهم حيث لم يفرق بين معنى التشبيه والغرض منه فان ما ذكره هو الغرض
من التشبيه والغرض منه المذكور لا معناه الذي استعمل فيه وزيادة التحقيق في هذا
المقام تطلب في الرسالة التي رتبناها في التشبيه وتفصيل احواله وعلى الثاني ان كان
اداة التشبيه مقدرة فالحال فيها اذا كانت مذكورة سلما تفاوت وان لم يكن مقدرة
فهذا القسم من تشبيه المفرد بالمفرد كالنوع الثاني من مطلق التشبيه داخل في حد البيان
للعلة التي ذكرناها في دخول النوع المذكور فيه فان قلت اليس تقدير الاداة مما لا بد منه
كيلا يخرج الكلام من حد التشبيه فان قولك زيد اسد مثلا اذا لم يقدر فيه اداة التشبيه لا يصح
الا بنقل لفظ الاسد عن معناه الاصلي الى معنى يناسبه ويصح حمله على زيد كمفهوم الرجل الشجاع
فيكون القول المذكور من باب المجاز المرسل لا من باب التشبيه قلت ذلك وهم سبق
اليه فهم بعض من حسن الظن بشأنه وانما قلنا انه وهم لان النقل المذكور من سبب المجاز
المرسل لا يخرج عن القول المرتجل على حده ولا جله في حد المجاز المرسل ضرورة ان مبنى ذلك
النقل على علاقة المشابهة بين ما صدق مفهوم الاسد وما صدق مفهوم الرجل الشجاع
وشرط المجاز المرسل ان يعتبر فيه علاقة المشابهة اصلا ومدار التشبيه على اعتبار تلك العلاقة
في الجملة والعجب ان ذلك البعض مع اعترافه بهذا حيث قال فيما علقه على شرحه للمفتاح

فان قيل هذا المعنى المراد ليس مشابها للمعنى الموضوع له انما المشابهة بين الوجه والبدر

قلنا ارادة هذا المعنى تتفرع على تلك المشابهة فمن ثم صح ان العلاقة هي المشابهة كيف
يتكران يكون مثل قولنا زيد اسد على تقدير ان يكون المراد من الاسد مفهوم الرجل
الشجاع تشبيها ثم ان المقدمة القائلة اذا لم يقدر فيه اداة التشبيه لا يصح الا بنقل لفظ
الاسد عن معناه الاصلي في معرض المناقشة لجواز ان يكون من قبيل رجل عدل فان
لفظ العدل غير منقول عن معناه الوضعي ومع ذلك صح حمله على رجل بنوع تجوز في طريق الحمل
والاثبات وذلك البعض معترف بهذا ايضا على ما افصح عنه ما ذكره في الحواشي التي علقها
على الكشاف وفي بعض الفصلا وعلى ما ذكره الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز وانا حي

الاقبال وادبار لا يبعد ان يجعل زيدا اسدا مجازا عقليا ومن رام زيادة تحقيق في هذا
المقام وفصل في فصل تفصيل لذلك الكلام فعليه بمطالعة رسالتنا المعمولة في بيان
اقسام المجاز واما من اخرج التشبيه عن البيان حيث قال واذا ظهر لك ان مرجع
علم البيان معانيان المهمان علمت ان انصباب علم البيان الى التعرض للمجاز والكناية
فمبناه على زعمه ان لاحظ للتشبيه اصلا من الاختلاف في طريق الدلالة المغيرة في علم البيان
وقد ظهر لك مما قدمناه من التفصيل ان الامر ليس كما زعمه والعجب انه يخرج التشبيه عن حد
البيان ويجعله من اركانه بمجرد توقف الاستعارة عليه واما درجه اياه في البلاغة على ما
افصح عنه المنقول في اول الرسالة مما ذكره في تحديدها وتقاصاب فيه فلما ذكره
ان ملاك التدرب في فنون السحر البياني وهو المهارة فيه وان الاستعارة من فروعه
واما المنافاة الظاهرة بين موجب هذا الدرج ومقتضى ذلك الاخراج
فوجه اندفاعه مذكور فيما علقناه على المفتاح
من اطواسيشي
تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزكوة ليس على الصبي والمجنون زكوة لانها عبادة فلا تتاتى وهي الا بالاختيار
تحقيقا بمعنى الابتلاء لينظهر المطيع عن المعاصي بامتثال امره تعالى والتعظيم لمعبوده باختياره
فيستحق جزاء وثوابا ولا جزاء الا بناء على الاختيار من المحيط ولا اختيار لهما لعدم الفعل
كذا في الهداية اقول ان اراد بالاختيار في قوله فلا تتاتى وهي الا بالاختيار الاختيار
الكامل يشكل بما قالوا للساعي ان يجبر من عليه الزكوة على الاداء بالحبس فيؤدي به نفسه لان
الاكراه لا يسلب الاختيار بل يسلب الطواعية فيتحقق على الاختيار والمسئلة مذكورة في باب
من له اخذ الزكوة من الصدقات من المحيط فان كمال الاختيار لا يجامع الاكراه وان اراد به
اصل الاختيار مع قطع النظر عن الطواعية فلا يتحقق به معنى الابتلاء وذلك لا يحصل الا بالاختيار
المقارن للطواعية فاشكل قولهم ان الاكراه لا يسلب الاختيار المعتبر في اداء الزكوة
فتأمل باب صدقة السوائم فصل في الابل قال الشافعي يؤدي الواجب على
الاربعينات والخمسينات فيجب في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة كذا في الهداية
اقول المفهوم من العبارة في مائتين خمس بنات لبون واربع حقان مع ان
الواجب واحد منهما لا يقال اراد ان الواجب احدهما عند عدم الآخر لانه ينافي التخيير
عند اجتماعهما يجب بهما كما في الصورة المذكورة في العبارة مسامحة ذكر في النهاية نقلا عن
التحفة السائمة هي السالمة في البراري لقصد الدر والنسل اقول يشكل على هذا ذكر الابل
والبقر والغنم فانها منفردة للاسام للدر والنسل مع انها سائمة تجب فيها الزكوة
وسيرح فيها الزكوة في فصل الخيل ان المعتبر هو النماء وهو كما يتحقق بالنسل كذلك يتحقق
باللحم والوبر فالسائمة على ما صرح به في المحيط هي التي تسام لقصد الدر والنسل والزيادة
في السمن والسمن فصل في البقر قال ابو يوسف ومحمد لا شيء في الزيادة على اربعين
حتى يبلغ ستين وهو رواية عن ابي حنيفة رحمه الله كقولهما عم لمعاذ رضه لا تاخذ من
اوقاص البقر شيئا وفسروه بما بين اربعين الى ستين قلنا قد قيل ان المراد به الصغار كذا
في الهداية قلنا لا وجه لهذه الارادة لما روى عن معاذ رضه انه قيل له ما تقول فيما بين

هذا في نسخ المتن بخطوط الشريف على الورقة

السوائم جمع سائمة وهي الطوان الذي يأكل العلف من اكثر السنة من الطارق محاشحاج